مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث	الموضوع: المشاركة الاقتصادية للمراة		الرقم:051
كوثر	المصدر : الشرق الاوسط	موقع الواب :	البلد:لندن
		التاريخ: 2010-11-07	العدد و [ص]:

د. الرشيد يطالب بقيادة المرأة للسيارة وعدم الفصل بين الجنسين ومزاولة النساء لكل المهن

كتاب لوزير سعودي سابق يعيد الجدل حول قضية المرأة في السعودية

غم صغر حجمه، فإنه من المتوقع أن يثير الكتاب الجديد الذي صدره أخيرا الدكتور محمد بن أحمد الرشيد، وزير التربية التعليم السعودي السابق، الجدل على الساحتين الثقافية الفكرية، لأنه يتناول قضية بالغة الحساسية بكثير من الجرأة سواء في اقتحام التابوهات المفروضة حولها، أو في الجزم بإطلاق حلول «صادمة».

قضية المرأة في السعودية، ظلت منذ سنين إحدى أبرز نقاط جدل في الساحة بين التيارات هناك، وهي تمثل منطقة خلاف جتماعي أيضا، بسبب ما يعتري هذه القضية من اختلاط الديني الاجتماعي. لكن المؤلف الدكتور الرشيد، يصر على الحاجة وجود المرأة في الميدان العام، رافعا عنها الزوائد المتشددة في حجاب، كتغطية الوجه، داعيا إلى أن تسهم في تعليم الذكور، الاختلاط معهم، ودمج التعليم العام والجامعي، والعمل جنبا إلى نب، ومزاولة النساء للمهن كلها، وصولا لأن تتاح لها قيادة سيارة بنفسها.

الرياض: بدر الخريف

أعاد الدكتور محمد بن أحمد الرشيد، وزير التربية والتعليم السعودي السابق، الجدل حول المرأة في السعودية إلى الواجهة بإصدار كتاب جديد أطلق عليه «المرأة المسلمة.. بين إنصاف الدين وفهم المغالين».

والكتاب الصادر عن الدار العربية للموسوعات ببيروت، يجمع فيه الرشيد جملة من المقالات الصحافية التي كان قد نشرها في ذات الشأن، ومن المتوقع أن يكون الكتاب محور تناول ونقاش خلال الفترة المقبلة، لجدل ما يكاد يخبو في الساحة الثقافية السعودية الصغير.

ويقول الرشيد إن المؤلَّف جاء نابعا من اهتمامه بهذا الشأن، والمباحثات والمراجعات والقراءات التي أجراها حول حقيقة وضع المرأة في الإسلام، مستندا على عدد من المراجع كان من ضمنها: المجلدات الستة لمؤلفها عبد الحليم أبو شقة، بعنوان: «تحرير المرأة في عصر الرسالة».

ويؤكد الرشيد أنه، وخلال بحثه في هذه القضية، لم تغب عن باله «المقاصد الشرعية». ويقول عن ذلك: «بمعرفتها تقاس الأمور، وتتحدد معالم الحلال والحرام، وقد تقصيت ذلك بعناية، وناقشته مع عدد من الشيوخ الفقهاء المعاصرين، الذين يؤكدون قاعدة أصولية وجدت العلة، وتعني المقصد، وجد المعلول، ويعني الحكم، ومتى انتفت العلة انتهى المعلول وهو الحكم».

قصة الكتاب

تعود قصة المؤلَّف واهتمام الرشيد ذي الخلفية التربوية والإدارية بشأن اجتماعي وديني معقد مثل موضوع المرأة، إلى زيارة قام بها عالم أميركي بارز دعاه الرشيد إبان توليه لوزارة التربية والتعليم إلى السعودية لإلقاء محاضرة تربوية، وزيارة عدد من المؤسسات التعليمية السعودية.

وفي تلك الزيارة سجل العالم الأميركي انطباعاته الأرض دون أن أقابل فيه نساء غير مجتمعكم الذي شرفت بزيارته الآن، ولم أقابل فيه امرأة قط، إلا أنه قد هالني أن رأيت شبحا أسود دون معالم يتحرك عند خروجي من الفندق، وقيل إنها امرأة، وتكرر ذلك في مدينة أخرى من مدنكم».

وأثناء وداعه في المطار قال العالم الأميركي للرشيد: «لدي تقريران، أحدهما آجل سوف أبعث به إليك فور عودتي إلى جامعتي في كاليفورنيا، وأما الثاني فهو عاجل ولا يحتمل التأجيل ولا يتطلب الكتابة، والرأي عندي أنه لا سبيل لكم لتحقيق تنمية تنشدونها إلا بأن تتاح للمؤهلات من نسائكم المشاركة في خطط تأهيلها، وقدراتها، ومجالات تخصصها».

وجاء في حديث الزائر الأميركي قوله: «إن حشمة المرأة وتسترها لا تمنعكم من التفاعل والاستفادة من عطاءاتها، ومشاركتها العملية في لقاءاتكم، ومؤتمراتكم، والإسهام بنصيبها في إحداث نهضتكم، ولا أظن أن هذا الزي الأسود الذي يلف جسد المرأة كله، بما فيه وجهها، يمثل قيمة من قيمكم الإسلامية، أو فيه بعد إنساني يتحقق بالتزامه. وأنا مع الحشمة، والحجاب الشرعي كما وصفه